

## برنامج تنمية مهارات اللغة وعلاج اضطرابات الكلام في مرحلة الطفولة المبكرة



### مقدمة في علم التخاطب

علم التخاطب هو العلم الذي يعني بدراسة وسائل الاتصال بين البشر. ويعتبر التخاطب اللفظي هو أرقى هذه الوسائل على الإطلاق، حيث يتميز به المجتمع البشري عن باقي الكائنات. ويهتم علم التخاطب اللفظي بدراسة اللغة والكلام والصوت. واللغة هي وسيلة اتصال منظمة يعبر بها الفرد عن فكرة أو شعور باستخدام أصوات وعلامات وإشارات محددة متعارف عليها في المجتمع الواحد. وهي إما لغة استقبالية (ويقصد بها السمع والفهم) وإما لغة تعبيرية (ويقصد بها القدرة على التعبير). والكلام هو الشكل الذي يعبر به الفرد عن فكرته أو شعوره من خلال اللغة. واللغة والكلام هما من خصائص البشر. أما الصوت فهو ما يصدر عن الحنجرة نتيجة اندفاع الهواء المضغوط أسفل الثنايا الصوتية المغلقة مما يؤدي إلى انفراجها فجأة، وهذا يشترك فيه الإنسان مع الكثير من الحيوانات.

### • مثال يوضح الفرق بين اللغة والكلام والصوت:

إن التاجر الذي يمتلك في محله بضاعة يمثل الإنسان الذي لديه اللغة، أما الأسلوب الذي يعرض به بضاعته (بناء على الحجم أو اللون مثلاً) سواءً كان مناسباً أو غير مناسب فهذا يمثل الكلام الذي قد يصيبه اضطراب التلعثم أو الخنف مثلاً بالرغم من وجود اللغة، في حين يمثل الصوت الصادر من الحنجرة والذي يتم معالجته من قبل جهاز النطق لتصدر بعد ذلك الأصوات المختلفة والكلمات والجمل... الرفوف التي يحرص التاجر فوقها بضاعته على اختلافها.

## أهمية علم التخاطب بالنسبة للعاملين في مجال الطفولة

بعد أن عرّفنا اللغة والكلام والصوت.. أصبح من الواجب التنبيه على كون هذه العناصر الثلاثة تبدأ بالنمو مع نمو الإنسان نفسه كأى مظهر من مظاهر نموه الأخرى، فكما يزداد طوله ووزنه مثلاً من سن الميلاد وحتى مرحلة محددة من عمره وفق جداول معلومة بالنسبة للعاملين في مجال الطفولة، تزداد لغته ويتطور كلامه وصوته من يوم ميلاده الأول وحتى مرحلة محددة من عمره وفق جداول أيضاً معلومة بالنسبة للعاملين في مجال الطفولة. ومعرفة هذه الجداول تساعد المتعامل مع الطفل بشكل جذري في تحديد مدى نمو اللغة عند الطفل وتطورها، ومطابقة هذا النمو لدى الطفل مع هذه الجداول يساهم في معرفة كون الطفل ينمو لغوياً بما يتماشى مع عمره الحقيقي المدون في شهادة الميلاد أم أنه متأخر لغوياً عن أقرانه الذين هم في مثل سنه، وهذا ما يسمى بالعمر اللغوي للطفل والذي يتم استنتاجه من هذه الجداول، وقد يكون مطابقاً للعمر الحقيقي وحين ذلك نستطيع القول بأن الطفل ينمو لغوياً بشكل سليم، وقد يكون غير مطابق وحينها نقول بثقة أن الطفل متأخر لغوياً عن أقرانه ويحتاج لاستثارة لغوية.



## مراحل تطور السمع لدى الطفل

من المعلوم بدهاة أهمية السمع السليم في نمو اللغة لدى الطفل، وعليه فإن الحديث عن جداول مراحل تطور السمع لدى الطفل لابد أن يسبق جداول مراحل اكتساب اللغة نفسها، ليستطيع المتعامل مع الطفل تحديد مدى مطابقة الطفل لها من عدمه، وعليه يستطيع تحديد سلامة تطور السمع عند الطفل من عدمه.



المهارة	المرحلة
<ul style="list-style-type: none"> <li>- يسمع الطفل للكلام.</li> <li>- يفر أو يبكي عند حدوث صوت مرتفع.</li> <li>- يستيقظ من النوم عند حدوث صوت مرتفع.</li> </ul>	عند الولادة
<ul style="list-style-type: none"> <li>- يلتفت الطفل نحوك عندما تتكلم.</li> <li>- يبدو كأنه يميز صوتك فيهدأ عند سماعه إذا كان يبكي.</li> </ul>	منذ الولادة إلى ثلاثة أشهر
<ul style="list-style-type: none"> <li>- يستجيب الطفل إلى كلمة لا أو عند تغيير نبرة الصوت.</li> <li>- يبحث طفلك عن مصدر للأصوات الجديدة عليه كرنين الهاتف أو صوت المكينة الكهربائية وغيرها.</li> <li>- تجذب انتباهه اللعب التي تصدر أصواتاً</li> </ul>	من أربعة أشهر إلى ستة أشهر
<ul style="list-style-type: none"> <li>- يستطيع الطفل تمييز الكلمات الدالة على الأشياء العامة مثل : صحن - حقيبة - حليب.</li> <li>- يستجيب للأوامر والطلبات البسيطة مثل : تعال هنا.</li> <li>- يستمتع بالألعاب الحركية.</li> <li>- يلتفت أو يرفع نظره عند مناداته باسمه.</li> <li>- يصغي حين التحدث إليه.</li> </ul>	من سبعة أشهر إلى سنة
<ul style="list-style-type: none"> <li>- يستطيع طفلك الإشارة إلى الصور في الكتب حين تسميتها باسمها.</li> <li>- يقوم بالإشارة إلى بعض أعضاء الجسم حين يسأل عنها.</li> <li>- يستطيع فهم الأوامر البسيطة مثل : ( ارم الكرة. )</li> <li>- يستمتع إلى القصص وأغاني الأطفال المسلية.</li> </ul>	من عام إلى عامين:

<p>- يفهم طفلك اختلاف المعاني مثل الفرق بين كبير وصغير ، فوق وتحت .</p> <p>- يستمر في ملاحظة الأصوات مثل : رنين الهاتف ، ودق الباب ، وصوت التلفزيون .</p> <p>- يستطيع تنفيذ الأوامر المركبة مثل ( هات الكرة وضعها على الطاولة ) ، يسمعك حين تناديه من غرفة أخرى .</p> <p>- يستمع طفلك لجهاز التلفزيون بنفس مستوى ارتفاع الصوت كباقي أفراد الأسرة .</p> <p>- يقوم بالإجابة على الأسئلة البسيطة مثل : ( من ، ماذا ، أين ، لماذا ؟ ) .</p>	<p><b>من عامين إلى ثلاثة أعوام</b></p>
<p>- يسمع طفلك ويفهم معظم ما يقال في المدرسة أو البيت .</p> <p>- كل من يتعامل مع طفلك يعتقد أنه يسمع جيداً ( المعلم أو المربية ) .</p> <p>- ينتبه طفلك عند سماع قصة ما ويستطيع الإجابة على بعض الأسئلة البسيطة المتعلقة بها .</p>	<p><b>من أربعة أعوام إلى خمسة أعوام</b></p>

### مراحل اكتساب مهارات اللغة



المهارة	المرحلة
<p>فترة ما قبل اللغة - نمو وعي الطفل وإدراكه للعالم المحيط به دون أن يفهم الكلمات أو يصدرها على مستوى رمزي .</p>	<p><b>من الميلاد - ٨ شهور</b></p>

الفترة الانتقالية - يبدأ الطفل في فهم معاني بعض الكلمات .	من ٩ - ١٠ شهراً
مرحلة اللغة ينطق الطفل الكلمات الحقيقية الأولى .	من ١١ - ١٢ شهراً
تزايد في الثروة اللفظية .	من ١٢ - ١٨ شهراً
تركيبات من كلمتين – تنوع أكبر في المعاني والعلاقات بين الألفاظ – نمو سريع في الثروة اللفظية – تفهم متزايد لما يقوله الآخرون .	من ١٨ - ٢٤ شهراً
تركيبات لجمل مكونة من ثلاث كلمات – استمرار في نمو الثروة اللفظية – تركيبات لجمل متزايدة في الصعوبة – بداية استخدام علامات التشكيل والصرف .	من ٢ - ٣ سنوات
استخدام جمل أطول وأكثر تعقيداً مع عدد أقل من أخطاء قواعد اللغة الأساسية – الاستمرار في نمو الثروة اللفظية .	٦ سنوات

### مشكلات اللغة عند الأطفال



**\*\* المتطلبات الأساسية لاكتساب اللغة أربعة وهي:**

- سلامة القنوات الحسية (ويقصد بها سلامة السمع والبصر)
- صحة وظيفة الدماغ
- الصحة النفسية
- البيئة المهيئة

وأي سلبيات تؤثر على تلك المتطلبات ستؤدي إلى تأخر نمو اللغة لدى الطفل، وعليه فيمكن إجمال أسباب تأخر نمو اللغة لدى الطفل كما يلي:

**\*\* أسباب تأخر نمو اللغة لدى الطفل:**

- ١- الحرمان الحسي ويشمل ( الضعف السمعي بدرجاته / فقدان البصر)
- ٢- الاصابه الدماغية
- ٣- التأخر العقلي
- ٤- الاضطرابات النفسية
- ٥- الحرمان البيئي
- ٦- تأخر نمو اللغة غير محدد السبب

### أولاً: الحرمان الحسي:

- الضعف السمعي: الأطفال ضعاف السمع يصابون بتأخر في نشأة اللغة وهم بطيئون في معدل تعلمها. أثبتت الدراسات أن الأطفال اللذين أصيبوا بضعف أو فقدان السمع بعد اكتسابهم اللغة يظهرون مهارات لغوية وكلامية أفضل من اللذين جاءت إعاقتهم السمعية قبل تعلمهم اللغة، أظهرت أن المهارات الكلامية تتأثر بدرجة الفقد السمعي أكثر من المهارات اللغوية.



- فقدان البصر: أغلب التأخر في لغة الطفل الأعمى يكون في نشأتها ولكنه لا يلبث أن يتدرج في النمو حتى يلحق بأقرانه المبصرين مع بلوغه الثالثة فيتساوى معهم في متوسط طول الجملة مع وجود بعض الصعوبة في الأفعال المساعدة كالرضيع الأعمى لا يشير لما حوله بيده ولا يرفع ذراعية طالبا أن يحمل ولا يبتسم إذا نظرت إليه أمه مع كل ما يدل عليه ذلك في اضطراب التفاعل وحينما يتمكن من اللغة فان مبادرته في الحوار تكون محدودة مقارنة بالمبصرين من أقرانه كما أن لغته تفتقر في أغلب الأحيان إلي الإبداع.

### ثانياً: الإصابة الدماغية:

وهذه الإصابة قد تحدث نتيجة لأسباب في فترة ما قبل الولادة مثل العوامل الوراثية ولأسباب أثناء الولادة مثل نقص الأكسجين عند المولود وإصابات المخ أوفي فترة ما بعد الولادة مثل الجفاف والحميات المختلفة.

وقد تكون الإصابة الدماغية إما نوعية وإما منتشرة، وكلتاها تؤثران بدرجات متفاوتة على القدرة الذهنية وبالتالي علي نمو اللغة لدى الطفل إلي جانب الإعاقة الحركية. وقد يعاني الطفل ذو الإصابة الدماغية النوعية من تخلف عقلي كنظيره ذو الإصابة المنتشرة حيث نجد أن هذا الأخير

يتقدم ببطء في النمو حركيا وذهنيا واجتماعيا ولغويا أو أنه يتوقف عند مرحلة نمو أقل بكثير من  
عمره الزمني.



وقد تكون الإصابة الدماغية طفيفة فتتسبب في فرط النشاط الحركي للطفل بصفة عامة  
واضطراب في قدرة الطفل على الانتباه، وهو ما يسمى فرط الحركة وتشتت الانتباه (ADHD)  
. وتكون حركة الطفل زائدة لا يوقفها تهديد أو عقاب مع عدم ثبات عاطفي ويعاني من عيوب  
إدراكية ومعرفية، كما تشمل الإعاقة التخاطبية المصاحبة لهذا النوع من الإصابة خلل في  
الإدراك السمعي وبطء في نمو اللغة المنطوقة وعيوب في النطق وصعوبات في القراءة والكتابة .

### ثالثاً: التأخر العقلي:

بصفة عامة وجدت علاقة ذات معني بين العمر العقلي وبين طول الجملة من ناحية، وبين العمر  
العقلي وحجم الحصيلة اللغوية من ناحية أخرى. وينقسم المتخلفون عقليا إلي فئات متدرجة من  
حيث معامل الذكاء إلى

- التخلف العقلي الخفيف الأطفال الذين يحققون معامل ذكاء من ٥٥ إلي ٦٩
  - التخلف العقلي المتوسط الأطفال الذين يحققون معامل ذكاء من ٤٠ إلي ٥٤
  - التخلف العقلي الشديد الأطفال الذين يحققون معامل ذكاء من ٢٥ إلي ٣٩
  - التخلف العقلي العميق الأطفال الذين يحققون معامل ذكاء أقل من ٢٥
- وبسبب التشنجات الصرعية الموجودة لدي ٣٥ – ٦٠ % من المتأخرين عقلياً تحدث صعوبة  
اكتساب اللغة، خاصة مع حرمانهم من التنبيه البيئي. كما لوحظ أنه يغلب التركيز على الإعاقة  
الحركية أكثر من العقلية عند عموم الناس المتعاملين مع ذوي الإعاقات.



#### رابعاً: الاضطرابات النفسية:

وما يهمننا في هذا المقام هو اضطراب التوحد، ولعل أول ما يلفت نظر الأم أن الطفل يعشق الصمت والوحدة ولا يشعر بالغرابة مع الأشخاص الغرباء ويفضل اللعب بمفرده ويميل إلى ألعاب معينة لا يغيرها ويستمر في أداء حركات غريبة لفترات طويلة ولا يمل منها ويفضل مثلا رسم الدوائر أو السير في دائرة أو اللعب بالماء بصورة غير طبيعية وتفشل جميع المحاولات التي تبذل لإخراجه من ما هو فيه ويرفض التغير رفضا قاطعا وهو يتجنب دائما النظر في عيون والديه ولا يستجيب لمشاعرهم ويصبح هذا الطفل مشكلة حينما يصل إلى سن الدراسة وهو يفشل في تكوين صداقات ويرفض المشاركة في الألعاب الجماعية ودائما كلامه قليل في صورة جمل قليلة بعضها غير مفهوم وبعضها يحتوى على أجزاء من إعلانات التلفزيون أو أي شيء محفوظ متكرر كالأذان والأغاني ودائما يبدو كلامه كأنه يتحدث مع نفسه ويكون خاليا من النغمات الطبيعية بالإضافة إلى تكرار الكلام.



#### خامساً: الحرمان البيئي:

إذا كانت العوامل الداخلية للطفل (الحسية والعصبية والحركية والفكرية والنفسية) صحيحة ولكن غاب عنها التنبيه البيئي فإن نمو اللغة سوف يعاق، ومن المعتاد وجود حالات التأخر في اللغة لهذا السبب في المستويات المحرومة اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا وعاطفيا وتشيع هذه الحالة في الأطفال الذين يعانون من أمراض مزمنة طال علاجها وحديث الوالدين شحيجا.

#### سادساً: تأخر نمو اللغة غير محدد السبب:

وهم فئة من الأطفال الذين يعانون من تأخر نمو اللغة بدون أسباب واضحة فهم يحققون معدلات طبيعية في المقاييس المقننة للذكاء غير اللفظي ولا يعانون من أي عيوب بالسمع ولا يظهرون أعراض لاضطراب شديد أو لمصاعب سلوكية ويطلق على هذه الحالة: اضطراب اللغة النوعي.



## دور مثلث المنزل/ الروضة / أخصائي التخاطب مع حالات تأخر نمو اللغة

### عند الأطفال وفي حالات اضطرابات الكلام وبحوكة الصوت الطفولية

- بداية يجب التنبيه إلا كون هذا الدور هو في إطار: الملاحظة- التوجيه- تنفيذ الإرشادات- المتابعة.

#### ● الملاحظة :

- أن يلاحظ المتعامل مع الطفل أثناء تتبع تاريخ الطفل والأسرة المرضى (قبل وأثناء الحمل- أثناء وبعد الولادة- طوال الفترة السابقة من عمر الطفل) أثناء إعداد ملف الطفل في اللقاء الأول بالطفل ووالديه أي بيان يلفت الانتباه إلى ما قد يثير الشك حول مستقبل الطفل من حيث نمو لغته أو أسلوب كلامه (كالصفرة المرضية أو التشنجات مثلاً) ويحتاج لهذا استشارة الطبيب المختص إذا ما اشتكى الأهل من تأخر الطفل في نمو لغته.

- أن يلاحظ المتعامل مع الطفل كون الطفل غير قادر على السير في تطوير اللغة لديه بالمقارنة بمن هم في مثل سنه (ونعرف هذا من واقع الجداول السابقة) فيتأخر في الكلام ابتداءً أو أن يكون الطفل غير قادر على تكوين جملة تتكون من كلمتين أو أن يكون الطفل غير قادر على تكوين الجملة بشكل صحيح من حيث السياق النحوي للجملة، أو أنه ينطق الكلمات المفردة غير ناضجة من حيث الأصوات إلى حد ما، أو لا يُطور هذا الأداء عند نطقه للجملة، وهذا الأخير هو ما يسمى بتأخر نمو اللغة المؤثر في الأصوات. وجميع هذه الحالات هي مظاهر مختلفة لما يسمى بتأخر نمو اللغة عند الأطفال. وهذا الدور المنوط بالمتعاملين مع الطفل في مرحلة الملاحظة هو أساس تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف عند الطفل.

- وقد يلاحظ المتعامل مع الطفل كون الطفل أثناء الكلام يُظهر تلعثماً في حديثه، أو أنه مصاب بخنق أو بلدغة ما.

- أو أن يلاحظ المتعامل مع الطفل أن صوت الطفل به بحوكة.



## • التوجيه:

- في حالة ملاحظة تأخر نمو اللغة عند الطفل (بعد مراجعة الجداول السابقة) أو ملاحظة أي اضطراب في كلام الطفل أو ملاحظة البجوحة في صوت الطفل، فإننا ننصح الأهل بالتوجه إلى أخصائي التخاطب فوراً ليبيدي رأيه في حالة الطفل ويعطي الإرشادات اللازمة بما يتناسب وحالة الطفل، وليبدأ العلاج إذا رأى الحاجة لذلك.

- في حالات تأخر نمو اللغة يبدأ التدخل مع الطفل من خلال جلسات التخاطب في سن السنتين وذلك لكي يكون الطفل قادراً على استيعاب التدريبات اللغوية داخل جلسات التخاطب. كما يجب التنبيه على كون المبادرة إلى التدخل بالعلاج التخاطبي المبكر هو أمر هام لكون أقصى استفادة ممكنة في تنمية اللغة لدى الاطفال تقع ما بين ٢ الى ٧ سنوات.

- في حالة ملاحظة استمرار الطفل في حك أذنه، أو أنه اشتكى من ألم بأذنه، أو تكرار أدوار نزلات البرد والرشح المصحوب بارتفاع درجة حرارة الطفل، أو في حالة ملاحظة فتح الطفل لفته بصفة مستمرة أثناء عملية التنفس يقطاً ونائماً، فإننا ننصح الأهل بالتوجه إلى أخصائي الأنف والأذن والحنجرة فوراً ليبيدي رأيه في حالة الطفل ويعطي الإرشادات اللازمة بما يتناسب وحالة الطفل، وليبدأ العلاج إذا رأى الحاجة لذلك.

- أما إذا لوحظ على الطفل أي قدر مهما كان بسيطاً من الضعف السمعي، أو صدرت الشكوى من أي من المتعاملين مع الطفل فإننا ننصح الأهل بالتوجه إلى أخصائي السمعيات فوراً ليبيدي رأيه في حالة الطفل ويعطي الإرشادات اللازمة بما يتناسب وحالة الطفل، وليبدأ العلاج إذا رأى الحاجة لذلك.



- وإذا لوحظ على الطفل الحركة الزائدة وعدم القدرة على الانتباه اللازم أثناء الحصص، وعلمنا من الأهل أنهم يشكون من نفس الشكوى من الطفل بالمنزل مع قلة عدد ساعات نوم الطفل لدرجة ملفتة للانتباه، فإننا ننصح الأهل بالتوجه إلى أخصائي نفسية وعصبية

فوراً ليبيدي رأيه في حالة الطفل ويعطي الإرشادات اللازمة بما يتناسب وحالة الطفل، وليبدأ العلاج إذا رأى الحاجة لذلك.

- وعند ملاحظة تأخر الطفل عن أقرانه في قدراته العقلية واستيعابه لما يتم شرحه، وفهمه للمهام المطلوبة منه، وحسن تنظيمه واهتمامه بنفسه وأدواته بما يتماشى مع سنه، وتنفيذه للأوامر الموجهة له داخل وخارج الفصل، فإننا ننصح الأهل بالتوجه إلى أخصائي نفسي أطفال فوراً ليبيدي رأيه في حالة الطفل ويعطي الإرشادات اللازمة بما يتناسب وحالة الطفل، وليبدأ العلاج إذا رأى الحاجة لذلك.

### ● تنفيذ الإرشادات:

- ويساعد المتعامل مع الطفل طفله في اكتساب اللغة بتدريبات الاستثارة اللغوية مع عدم إجباره على ترديد الجمل خلفه (راجع برامج تنمية اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية عند الأطفال المتأخرين لغوياً من نماذج لتدريبات تنمية اللغة عند الأطفال)، ففي هذه المرحلة يساعد المتعامل مع الطفل طفله على تكوين لغة استقبالية لديه لتكون أساساً في تعبيره بالكلام فيما بعد.

- أما الأم فنرشدها أن تعمل على توصيف الأحداث المنزلية اليومية لإكساب الطفل اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية (راجع إرشادات أولياء الأمور). ومن المهم هنا التأكيد على كون هذه الخطوة هي من أهم خطوات تنمية اللغة عند الطفل المتأخر لغوياً، لطول الفترة التي يقضيها الطفل مع والدته بالمنزل، واحتياجه في هذه المرحلة لمن يهتم بتنمية اللغة لديه. وعليه يكون الربط بين الروضة والأهل في غاية من الأهمية، حيث تقوم المعلمة بدورها مع الطفل من ناحية، وبدور آخر لا يقل أهمية مع الأهل من ناحية أخرى لإرشادهم وتدريبهم على الأسلوب الأمثل لتنمية اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية عند الطفل في المنزل أيضاً. وبهذا يكون قدم اكتمل الضلع الثالث من المثلث الذي يحتاج الطفل إلى أن يحويه بين أضلعه الثلاثة (المنزل – الروضة – أخصائي التخاطب) لتنمو لغته الاستقبالية ولغته التعبيرية نمواً مثالياً.



- وعندما يجد المتعامل مع الطفل أن الطفل يستطيع نطق كلمة واحدة غير ناضجة بمعنى أن بها تشويه من حذف لبعض أجزائها أو زياده أصوات أو تغيير مخارج الأصوات عليها مثل: صباح الحير (ويقصد: الخير)، تورة (ويقصد: كوره).. فإن عليه أن يعمل على تصحيح أصوات الجملة بشكل غير مباشر على مسمع من الطفل بالضغط على مقاطع كل كلمة والمبالغة في توضيح الأصوات مع عدم إجباره على ترديد الجمل خلفه (راجع نماذج لتدريبات تنمية اللغة عند الأطفال).

- وإذا وجد المتعامل مع الطفل أن الطفل غير قادر على تركيب الجملة بشكل صحيح مثل: بابا تعالي (ويقصد: بابا تعالي)، لعبة هات (ويقصد: هات لعبة) .. فإن عليه أن يعمل على تصحيح تركيب الجملة بشكل غير مباشر على مسمع من الطفل مع عدم إجباره على ترديد الجمل خلفه (راجع نماذج لتدريبات تنمية اللغة عند الأطفال).

- ويستفيد الاطفال المتأخرين لغوياً كثيراً من احتكاكهم بأقرانهم حيث أن التفاعل بين الاطفال يؤدي الى زياده الحصيلة اللغوية!!

- أو تنفذ إرشادات الطبيب حسب ما يرى من حالة الطفل ومن مرحلة عمره اللغوي، وإذا اتخذ الطبيب قراراً ببدء الجلسات فهذا يعني أنه سيضع البرنامج التخاطبي العلاجي المناسب لحالة الطفل بعد تحديد نقاط القوة والضعف عند الطفل في لغتيه الاستقبالية والتعبيرية من خلال جداول نمو اللغة عند الأطفال، ولكل مرحلة إرشاداتها الخاصة بها.

- وفي حالات اضطراب الكلام أو البحوحة الصوتية الطفولية فإن إرشادات الطبيب تنفذ حسب ما يرى من حالة الطفل (راجع موضوع أشهر مشكلات الكلام عند الأطفال وموضوع البحوحة الصوتية الطفولية).



## • المتابعة:

- وفي هذه المرحلة يتابع المتعامل مع الطفل تطور حالة الطفل (مهما اختلفت حالته أو كان نوع مشكلته) من شهر لآخر ومدى استجابته للتدريبات والإرشادات المنفذة من قبل جميع المتعاملين معه.

### بنود برنامج اللغة

١- المجموعات الضمنية: والتي تتألف من مجموعات منفصلة مثل الطيور والحيوانات والخضروات والفاكهة.. الخ . ويتم عرض مجموعة واحدة في كل مرة على الطفل مع استخدام جمل من كلمتين لتعريف الطفل بأفراد المجموعة وتحديد مدى فهم الطفل لهذه المجموعات، ثم نكرر هذا حتى يتمكن الطفل منها فهماً ولفظاً. (راجع نماذج لتدريبات تنمية اللغة عند الأطفال).

\*\* ملاحظة: في حالة ما إذا كان الطفل يعاني من إعاقة شديدة ولا يستطيع التعرف على الصور.. نستخدم معه في هذه الحالة المجسمات أو التعرف عليها في الحياة العادية وهذا يمكنه من التعرف على الأشياء بشكل أيسر من التعرف عليها في الصور.



٢- عندما يتمكن الطفل من التعرف على جملة مكونة من كلمتين، يمكن البدء في صور الأفعال (يشرب- يأكل- يلعب- ينزل.. الخ)، وعلينا حينها تحديد مدى فهم الطفل لهذه الأفعال، ثم نكرر هذا حتى يتمكن الطفل منها فهماً ولفظاً. (راجع نماذج لتدريبات تنمية اللغة عند الأطفال).

٣- عندما يتمكن الطفل من التعرف على جملة مكونة من ٣ كلمات، يمكن البدء في استخدام الصور الخاصة بالنحو والتي تقوم بتعليم الطفل تركيب الجملة بشكل صحيح، ونؤكد على إطالة الجملة إلى ٤ و ٥ كلمات وأكثر حسب استجابة الطفل، وفي هذه المرحلة نقوم بتوجيه الطفل الى استخدام هذه الجمل في الحياة العادية كاصطحابه الى السوبر ماركت أو الخروج به في رحلات ليتمكن من تعميم ما تم تعليمه في الجلسات. (راجع نماذج لتدريبات تنمية اللغة عند الأطفال).

- وبنود التركيب الصحيح للجمل تشمل الآتي فهماً ولفظاً :
- المتضادات مثل: طويل/ قصير، كبير/ صغير، تخين/ رفيع... إلخ.
  - تصنيف المجموعات الضمنية مثل: مجموعة الفواكه، ومجموعة الخضار، ومجموعة الملابس... إلخ.
  - التطابق مثل: موز/ موز، كورة / كورة، عربية عربية... إلخ.
  - مفهوم الوقت مثل: امبارح، انهارده، بكره... إلخ.
  - الملكيات مثل: بتاعي، بتاعه، بتاعك... إلخ.
  - زمن الفعل مثل: أكلت، باكل، حاكل... إلخ.
  - المفرد والمثنى والجمع مثل: قلم/ قلمين/ تلت أقلام، كورة /كورتين /تلت كور، شنطة /شنتتين /تلت شنط ... إلخ.
  - الضمائر الشخصية مثل: هو /هي /هم /أنا /أنت... إلخ.
  - الصفات مثل: طويل، كبير، كثير... إلخ.
  - الحال مثل: بسرعة، بالراحة، بشدة... إلخ.
  - النفي مثل: مأكلتش، ملعبتش، مذاكرتش... إلخ.
  - المقارنات مثل: أكبر من، أطول من، أكثر من... إلخ.
  - التفضيل مثل: أكبر واحد خالص، أصغر واحد خالص، أطول واحد خالص... إلخ.
  - المبنى للمجهول مثل: انكسر، اتعلق، اتاكل... إلخ.
  - ظرف الزمان مثل: قبل، بعد، عند... إلخ.
  - استخدام الأشياء مثل: أكل بالمعلقة، أفتح بالمفتاح، أكوي بالمكوة... إلخ.
  - الأوامر التي تزداد طولاً وتركيباً مثل: هات المنديل وافتح الباب ونور النور... إلخ.
  - حرف العطف (و) و (أو) مثل: فطرت فول وطعمية وبطاطس... إلخ.
  - الأعداد مثل: ١/٢/٣/٤... إلخ.
  - الألوان مثل: أحمر، أصفر، أزرق... إلخ.
  - الأشكال مثل: دائرة، مثلث، مربع... إلخ.
  - ظرف المكان مثل : جنب، فوق، تحت... إلخ.
  - الكلام المسترسل مثل: حكاية القصص، إقامة حوار، الحديث عن موقف حياتي... إلخ.
  - السؤال والجواب مثل: من؟، لماذا؟، متى؟... إلخ.
  - تتابع الأحداث مثل: أنا أحضرت زجاجة الماء ثم فتحت زجاجة الماء ثم شربت الماء... إلخ.

٤- نعتبر أن الطفل قد اكتمل عنده نمو اللغة عندما يستطيع أن يحكي قصة كاملة، متتابعة الأحداث ومنضبطة السياق وصحيحة الأصوات.. ونعبر عن ذلك أحياناً بشكل مبسط فنقول: أن يتكلم مثل الكبار تماماً فيفهم ما نقوله له، ويعبر عما يريد جيداً فيفهمه الكبار. (راجع نماذج لتدريبات تنمية اللغة عند الأطفال).

## تشخيص حالات تأخر نمو اللغة عند الطفل

### وتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف لديه

- في اللقاء الأول بالطفل ووالديه وأثناء إعداد ملف الطفل، على المتعامل مع الطفل ملء بيانات الطفل والأسرة (راجع نموذج تقييم حالات تأخر نمو اللغة)، وبلاستفادة من جداول مراحل اكتساب مهارات اللغة.. يستطيع المتعامل مع الطفل تحديد المرحلة اللغوية التي ينتمي إليها الطفل وبالتالي تحديد العمر اللغوي للطفل بعد سؤال الطفل أسئلة النموذج أو التعرف على الإجابة من واقع معرفة الوالدين بالطفل.
- فإذا كان العمر اللغوي للطفل مطابقاً للعمر الحقيقي للطفل فهذا يعني أن الطفل تنمو لغته بتطور سليم ومناسب.
- أما إذا كان العمر اللغوي للطفل متأخر عن عمره الحقيقي فهذا يعني أننا استطعنا تشخيص كون الطفل مصاب بتأخر نمو اللغة.
- ومع تحديد العمر اللغوي للطفل نكون قد عرفنا صفات المرحلة اللغوية التي ينتمي إليها الطفل (وتعتبر هذه الصفات هي نقاط القوة لدى الطفل)، والفرق بينها وبين ما كان من الواجب أن ينتمي إليه وفق عمره الحقيقي (وتعتبر هذه الصفات هي نقاط الضعف لدى الطفل).
- ومن الهام هنا التأكيد على أن الحرص على ملء بيانات نموذج تقييم حالات تأخر نمو اللغة بشكل سليم، هو الخطوة الأولى للتشخيص السليم لحالة تأخر نمو اللغة عند الطفل، والعلم الوافي بجداول مراحل اكتساب مهارات اللغة، هو الخطوة الأولى لتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف لدى الطفل.



## تصميم خطة لعلاج تأخر نمو اللغة

- بعد تحديد العمر اللغوي للطفل والذي عرفناه من خلاله صفات المرحلة اللغوية التي ينتمي إليها الطفل (أي أننا حددنا نقاط القوة عند الطفل)، وبعد تحديد الفرق بين العمر اللغوي للطفل والعمر الحقيقي الذي كان من الواجب أن ينتمي إليه لغوياً (أي أننا حددنا نقاط الضعف لدى الطفل).
- وبعد دراسة جداول مراحل اكتساب مهارات اللغة عند الأطفال، أصبح الآن من السهل استنباط الهدف النهائي من خطة العلاج، والذي سيكون بالضرورة هو الوصول بالطفل إلى مطابقة عمره اللغوي بصفاته المشاهدة مع عمره الحقيقي بصفاته المنتظرة من واقع الجداول.
- كما سنتمكن أيضاً من تحديد الأهداف المرحلية لخطة العلاج التخاطبي من خلال جداول مراحل اكتساب مهارات اللغة عند الأطفال.
- فعلى سبيل المثال: إذا كان العمر الحقيقي للطفل ٣ سنوات فهذا يعني أننا ننتظر منه أن يلفظ جملة لا يقل طولها عن ٣ كلمات، وإذا كان الطفل من الواقع المشاهد لا يلفظ إلا كلمات قليلة مفردة (بابا/ ماما/ امبو.... فقط مثلاً)، فهذا يعني أن عمره اللغوي لا يزيد عن سنة واحدة. وعليه يكون الهدف النهائي هو الوصول بالطفل إلى مطابقة عمره اللغوي (أي أن يستطيع لفظ جملة من ٣ كلمات) مع عمره الحقيقي (الذي هو ٣ سنوات) كما وضحت لنا الجداول. ويكون الهدف المرحلي في نفس المثال هو زيادة الثروة اللفظية للطفل من خلال تدريبات الاستثارة اللغوية على وسائل المجموعات الضمنية ليتعرف عليها الطفل (اللغة الاستقبالية) ويلفظها (اللغة التعبيرية). ثم يلي ذلك الهدف المرحلي هدف مرحلي آخر هو تكوين جملة من كلمتين فهماً ولفظاً. ويكون الهدف المرحلي التالي هو تكوين جملة من ٣ كلمات فهماً ولفظاً.





- وهكذا.. يكون قد تم وضع الهدف النهائي والأهداف المرحلية لخطة العلاج التخاطبي لحالة تأخر نمو اللغة عند الطفل.
- وهنا نوضح أن لكل مرحلة لغوية وسائلها المعروفة والتي تستخدم لتحقيق هدف بلوغ صفات تلك المرحلة.
- يفضل استخدام المجسمات (الألعاب) ويمكن توفيرها جميعاً من محلات ٢,٥ ج لجميع المجموعات الضمنية.
- أو صور في كتيبات الأطفال من المكتبات بشرط أن تكون الصورة كبيرة وواضحة وحبذا ألا تكون كاريكاتورية فالأفضل الصور الحقيقية... ومهم ألا تحوي الصفحة الواحدة أكثر من ٣ صور.
- أما بالنسبة لبنود تركيب الجملة (السياق النحوي للجملة) فلكل بند من هذه البنود أعباءه ووسائله المتوفرة في المكتبات المهمة بتعليم الطفل عن طريق اللعب.
- وبالنسبة لمرحلة حكاية القصة فيمكن توفير القصص من العديد من المكتبات.
- وأخيراً.. فإن الاستخدام الأمثل لهذه الوسائل بغرض بلوغ الهدف المنشود موضح في نماذج لتدريبات تنمية اللغة عند الأطفال (راجع نماذج لتدريبات تنمية اللغة عند الأطفال).



## أشهر مشكلات الكلام عند الأطفال

### ... التلعثم ...

( التهتهه .. اللججة .. التأتأة )

التعريف: هو اضطراب في الكلام يعترض طلاقة الحديث.

البداية: يبدأ عادة هذا الاضطراب في مرحلة ما قبل المدرسة، ما بين سنة ونصف (مع بداية تكوين جملة) وحتى ٧ الى ١٣ سنة.

**\*\*\* ملاحظة: يختلط التلعثم عند الكثيرين مع (عدم الطلاقة الطبيعية):**

هي ظاهرة قد تحدث في بعض الأطفال في السنوات المبكرة بدءاً من ٣ سنوات وحتى ٦ سنوات، وهو عمر نمو الحصيلة اللغوية للطفل، ولكنها ليست بالقدر الكافي لكي تتيح لهذا الطفل حرية التعبير بما يتناسب وحجم هذه الحصيلة.

وهنا يكرر أول كلمة من الجملة أو المقطع الأول من الكلمة فقط أو الصوت الأول فقط.

وفي حالة التعزيز من المحيطين سواء كان إيجابياً أو سلبياً قد يضر الحالة ولا يحسنها، والأفضل هو إهمالها.

ويجب أن نعلم أن من أهم الإرشادات ألا نقاطع حديث الطفل.

ومن الممكن أن نعلمه سهولة الحديث بشكل غير مباشر.

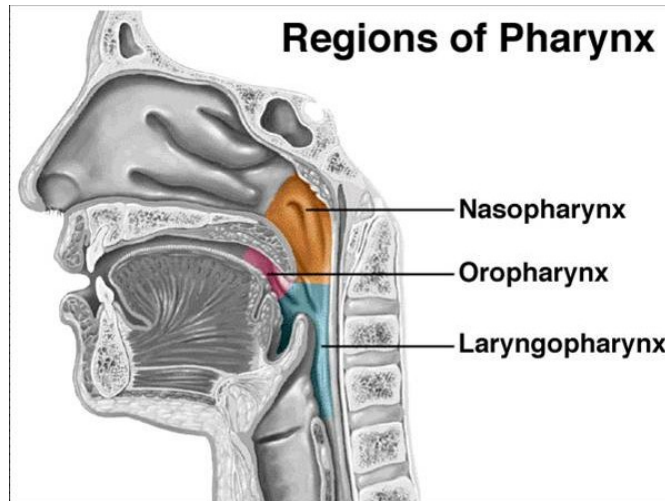
وهذا الطفل لا يأخذ أي جلسات.



في حالة ملاحظة التلعثم عند الطفل، فننصح باستشارة أخصائي التخاطب فوراً ليبيدي رأيه في حالة الطفل ويعطي الإرشادات اللازمة، على ألا يبدأ التدخل مع الطفل من خلال جلسات التخاطب قبل مرحلة الدرجة الثانية من التلعثم وهي المرحلة التي يدرك فيها الطفل أن لديه مشكلة في كلامه.

- ✚ أما الإرشادات فهي كالتالي:
- ✚ تجنب المقاطعة أثناء الكلام.
- ✚ الإصغاء والانتباه للطفل اثناء حديثه (الاتصال العيني).
- ✚ إبداء التفاعل معه أثناء حديثه.
- ✚ تجنب الأسئلة المفاجئة.
- ✚ تجنب المواقف الصعبة والنظرات اللائمة.
- ✚ التحدث مع الطفل في الموضوعات التي يحبها، وخاصة إذا بدأ هو الحديث.
- ✚ الهدوء أثناء الحديث.
- ✚ عدم لفت نظره لمشكلته بشكل مباشر أو غير مباشر.

### ... الخنف ...



- ✚ التعريف:- هو اضطراب الرنين الصوتي المصاحب للأصوات الساكنة والمتحركة.
- ✚ أنواعه:- (أ) الخنف المفتوح: هو اضطراب كمي أدى إلى زيادة كمية الهواء الخارج من الأنف.
- ✚ (ب) الخنف المغلق: هو اضطراب كمي أدى إلى نقص كمية الهواء الخارج من الأنف في الأصوات ام او ان او ا و a n g .
- ✚ (ج) الخنف المختلط.
- ✚ في حالة ملاحظة الخنف عند الطفل، فننصح باستشارة أخصائي التخاطب فوراً ليبيدي رأيه في حالة الطفل ويعطي الإرشادات اللازمة.

## ...اللغات...

إذا لوحظ لدغة في كلام الطفل، فننصح باستشارة أخصائي التخاطب فوراً ليبيدي رأيه في حالة الطفل ويعطي الإرشادات اللازمة.

يفضل تحديد الصوت ابتداءً.. ويمكن الاستفادة من هذا الجدول:

الصوت	أول الكلمة	وسط الكلمة	آخر الكلمة
أ	أرنب	فأر	ماء
ب	بطة	شباك	كلب
ت	تفاح	ستارة	بوت
ث	ثعلب	كوثر	بحث
ج	جمل	عجين	عاج
ح	حصان	سحاب	ملح
خ	خروف	ملوخية	مناخ
د	ديك	مدينة	أحمد
ذ	ذبابة	لذة	أستاذ
ر	رمان	مروحة	قمر
ز	زيت	أزرق	موز
س	سكر	مسمار	ماس
ش	شمس	منشار	عيش
الصوت	أول الكلمة	وسط الكلمة	آخر الكلمة
ص	صباح	عصاية	مقص
ض	ضفدع	مضرب	بيض
ط	طيارة	قطة	بلاط
ظ	ظلام	منظار	حظ
ع	عسل	معلم	شمع
غ	غزال	مغرب	فراغ
ف	فيل	شفاء	ملف
ق	قلم	صقر	سائق

ملك	مكان	كرسي	ك
منزل	فلاح	لبن	ل
علم	سماء	مصر	م
عين	منار	نمر	ن
سنة	شهر	هاتف	هـ
لو	نور	وردة	و
شاي	ريم	يد	ي

في مرحلة ما قبل المدرسة (من سن ٣-٦ سنوات):

- الإرشاد الأسري.
- ابدأ جلسات التخاطب مع أخصائي التخاطب إذا رأى ذلك.



- استخدم كل المثيرات الممكنة (البصرية - السمعية - اللمسية) لمساعدة الطفل على إصدار الأصوات التي يواجه فيها مشاكل النطق وليكن هذا بالتدرج الصحيح:

- الصوت منفرداً.
- ثم الصوت في أول الكلمات.
- ثم الصوت في وسط الكلمات.
- ثم الصوت في آخر الكلمات.
- ثم الصوت في جمل قصيرة.
- ثم الصوت في قصة قصيرة يحكيها الطفل.
- ثم الصوت في حوار مفتوح.
- ثم يجب تعميم وتثبيت الصوت المكتسب في الكلام التقائي أثناء اليوم بالكامل.

كما ينصح بمراعاة الترتيب التالي أثناء تعليم اكتساب الأصوات:

- الأصوات الانفجارية: من الشفتين مثل ا ب ا و p ا، ومن اللسان والأسنان مثل ات ا واد ا .
- الأصوات الاحتكاكية: مثل اف ا و f ا و اش ا و اس ا .
- الأصوات اللينة: اي ا و او ا .
- الأصوات السائلة: ار ا و ال ا .

بعض مهارات تعليم الطفل إصدار الأصوات وإخراج الهواء من الفم:

- اطلب من الطفل أن يحس الهواء الخارج من فمك أثناء إصدار الصوت ا ف ا .
- ( ويمكن للطفل أن يراه في حركة قصاصات الورق أو فقاعات الصابون أو يسمعه )
- اطلب من الطفل أن يحاول تقليدك .
- يمكنك أن تغلق فتحات أنفه بإصبعيك بلطف ( وذلك في البداية فقط ) أو افعل ذلك في نفسك واطلب منه أن يقلدك .
- كافي الطفل في حالة نجاحه في إصدار الصوت بشكل صحيح .



## أشهر مشكلات الصوت عند الأطفال

### البحوحة الصوتية الطفولية

في حالة ملاحظة بحوحة الصوت عند الطفل، فنصح باستشارة أخصائي التخاطب فوراً ليبيدي رأيه في حالة الطفل ويعطي الإرشادات اللازمة، على أن يبدأ التدخل مع الطفل من خلال جلسات التخاطب إذا رأى الطبيب مناسبة ذلك لسن الطفل وحالته.

إرشادات للصوت الصحي: راحة الصوت:

- ليس الهدف هو الصمت التام والذي أحياناً يكون ممنوعاً، فقد يتطور عند المريض الخوف من إصدار الصوت أو ضمور في عضلات الحنجرة إلا في حالات الالتهاب الحاد للحنجرة أو كما يوصي الطبيب المختص.
- هام جداً تناول كميات كبيرة من الماء والسوائل.
- ممنوع تناول الكافيين (الشاي والقهوة والكاكاو والنسكافيه والبيبيسي) لأنه مدر للبول، وإلا فعليه التعويض.



- ممنوع الصراخ.
- ممنوع الحديث في الأماكن المزدحمة.
- ممنوع الحديث مع مخاطب بعيد (يفضل مسافة ذراع تقريباً).
- ممنوع المناداة (يفضل الصفير أو التصفيق).
- ممنوع رفع الصوت لمخاطبة الجمهور (يفضل استخدام الميكروفون).

- ممنوع التدخين الإيجابي والسلبي.
- ممنوع الكحوليات.
- ممنوع تناول الحوادق والحراق.
- ممنوع تناول البارد جداً والساخن جداً (يفضل درجة حرارة الغرفة).
- هام جداً تفادي الكحة، وإلا فالعلاج... ونعلم الطفل النحنحة والكحة بضم مفتوح.



This document was created with Win2PDF available at <http://www.daneprairie.com>.  
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.